واسم جمع ولم يذكر كإبل والثاني هو اسم الجمع سواء كان له واحد
من لفظه كركب وصحب أو لم يذكر كقوم ورهط والثالث هو اسم الجنس
الجمعي ويفرق بينه وبين واحده بالتاء غالبا نحو تمر وتمرة وجوز وجوزة
وكلم وكلمة وربما عكس نحو الكمء والجبأة للواحد والكمأة والجبأة للجنس
وبعضهم يقول للواحد كمأة وللجنس كمء على القياس وفرق بينه
وبين واحده بياء النسب نحو روم ورومي وزنج وزنجي أما اسم الجنس
الإفرادي نحو لبن وماء فإنه ليس دالا على الكثرة من الجنس وإنما هو صالح
للقليل والكثير وإذا قلت ضربة فإنه للتنصيص على الوحدة وأما اللفظ
فهو أن الاسم الدال على أكثر من اثنين إن لم يكن له واحد من لفظه فإما أن يكون
على وزن خاص بالجمع أو غالب فيه أو لا فإن كان على وزن خاص بالجمع نحو
أبابيل وعباديد أو غالب فيه نحو أعراب فهو جمع واحد مقدر وإلا فهو
اسم جمع نحو رهط وإبل وإنما قلنا إن أعرابا على وزن غالب لأن أفعالا قد ذكرنا
في المفردات كقولهم برمة أعشار وهذا مذهب بعض النحويين والأكثر
أن أفعالا وزن خاص بالجمع وجعل قولهم برمة أعشار من وصف المفرد
بالجمع ولذلك لم يذكره في الكافية غير الخاص بالجمع وليس أعراب جمع
عرب لأن العرب يعم الحاضر من الناس والأعراب يخص البادي منهم خلافا
لمن زعم أنه جمعه وإن كان له واحد من لفظه فإما أن يميز من واحده
بياء النسب نحو روم أيضا أو التاء ولم يلتزم تأنيثه نحو تمر أو لا فإن
كان كما ذكر ولم يلتزم تأنيثه فهو اسم الجنس الجمعي وإن التزم تأنيثه فهو
جمع نحو تخم وتهم وحكم سيبويه بجمعيتهما لأن العرب التزمت تأنيثهما
والغالب على اسم الجنس التذكير وأما التاء التأنيث والأولى
كذلك وأما أن يوافق أوزان المجموع الماضية أو لا فإن وافقها فهو جمع
ما لم يساو الواحد في التذكير والنسب إليه فيكون اسم جمع ولذلك
حكم على غزي بأنه اسم جمع لغاز لأنه يساوي الواحد في التذكير وحكم
أيضا على ركاب بأنه اسم جمع لركوبة لأنهم نسبوا إليه فقالوا ركابي

لعله كشورة [illegible]

قوله بياء النسب إلى ... كما في زادي ... [illegible]

والمجموع لا ينسب إليها إلا إذا غلبت لواحد أو أجريت مجرى العلم فتبقى بابه وإن خالف
أوزان الجمع الماضية فهو اسم جمع نحو صحب وركب لأن فعلا ليس من أبنية الجمع
خلافا للأخفش والحسن والله أعلم

التصغير

إنما ذكر هذا الباب إثر باب التكسير لأنهما كما قال سيبويه من واد واحد ولاشتراكهما
في مسائل كثيرة ذكرها فعيل أحد الأمثلة الثلاثة إذا أصغر نحو فليس في تصغير
فلس ونحو فتى تصغير فتى وفعيعل نحو جعيفر وفعيعيل أمثلة الثلاثي كجعفر درهم
دريهم وجعل دينار دنينير واعلم أن كل اسم متمكن قصد تصغيره فلا بد
من ضم أوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده فإن كان ثلاثيا لم يغير بأكثر من
ذلك وإن كان رباعيا فصاعدا كسر ما بعد الياء فالأمثلة ثلاثة فعيل نحو فليس
وفعيعل نحو دريهم وفعيعيل نحو دنينير تنبيهات الأول للتصغير
شروط أن يكون اسما فلا يصغر الفعل ولا الحرف لأن التصغير وصف في المعنى
وشذ تصغير فعل التعجب وأن يكون متمكنا فلا يصغر المضمرات ولا من وكيف ونحو
هما وشذ تصغير بعض أسماء الإشارة والموصولات كما سيأتي وأن يكون قابلا
للتصغير فلا يصغر نحو كبير وجسيم ولا الأسماء المعظمة وأن يكون خاليا من
صيغ التصغير وشبهها فلا يصغر نحو الكميت من الخيل والكعيت وهو البلبل
ولا نحو مبيطر ومهيمن الثاني وزن المصغر بهذه الأمثلة الثلاثة اصطلاح
خاص بهذا الباب اعتبر فيه مجرد اللفظ تقريبا لتعليل الأبنية وليس جاريا
على اصطلاح التصريف ألا ترى أن وزن أحيمر ومكيرم وسفيرج في التصغير
فعيعل ووزنها التصريفي أفيعل ومفيعل وفعيلل الثالث فوائد التصغير
عند البصريين أربع تصغير ما يتوهم أنه كبير نحو جبيل وتحقير ما يتوهم
أنه عظيم نحو سبيع وتقليل ما يتوهم أنه كثير نحو دريهمات وتقريب

Copyright© King Saud University